الباب الأول

فيما جاء فى فضل الإمام العادل

قال الله تعالى ﴿وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾(١) وقال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ (٢) الآية وقال تعالى ﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾(٣) وقال تعالى ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾(٤) وقال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾(٥).

[ق ٦] وقد جاء فى فضل الإمام / العادل أحاديث كثيرة فلنقتصر منها على أربعين حديثاً امتثالاً لقوله ﷺ «من حفظ على أمتى أربعين حديثا من أمر دينها كتبه الله فى زمرة الفقهاء والعلماء» (٦) والله أعلم.

(١) سورة النساء الآية ٥٨
(٢) سورة النساء الآية ٥٩
(٣) سورة المائدة الآية ٨
(٤) سورة الأنعام الآية ١٥٢
(٥) سورة النحل الآية ٩٠
(٦) ورد فى صحيح البخارى وسنن الترمذى والنسائى والبيهقى والدارقطنى

الحديث الأول

عن عبد الله بن عمرو بن العاص [1] رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن المقسطين عند الله على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون فى حكمهم وأهليهم وماولوا» رواه مسلم [2] وغيره.

الحديث الثانى

عن ابن عباس[3] رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ايا أبا هريرة[4] عدل

---

(١) هو عبد الله بن عمرو بن العاص العالم الربانى أبو محمد وأبو عبدالرحمن القرشى أحد من هاجر هو وأبوه قبل الفتح،كتب عن النبى ﷺ كثيراً وكان يعترف له أبو هريرة بالإكثار من العلم ،مات سنة ٦٥هـ انظر : أسد الغابة ٣/ ٣٤٨،الإصابة ١/ ٣٤٣،تذكرة الحفاظ ١/ ٤١، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٦، شذرات الذهب ١/ ٧٣، طبقات الفقهاء ٥٠،طبقات القراء لابن الجرزى ١/ ٤٣٩،العبر ١/ ٧٢ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٧١،طبقات الحفاظ للسيوطى ١٠

(٢) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسن النيسابورى الإمام الحافظ، روى عن قتية وعمرو الناقد وابن المثنى وابن بسار وأحمد ويحيى وإسحاق وخلق . وعنه الترمذى وأبو عوانة وابن صاعد ، له عدة مصنفات «المسند» و«الجامع على الأبواب» و«الأسماء والكنى» و«التمييز»و«الوجدان» و«الأفراد»و«حديث عمروبن شعيب»و«شعبة»وغيرهم مات سنة ٢٦١هـ .

انظر : تاريخ بغداد ٣/ ١٠٠،تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٨، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٨٦ خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٠، الرسالة المستطرفة ١١، شذرات الذهب ٢/ ١٤٤ العبر ٢/ ٢٣ ،وفيات الأعيان ٢/ ٩١

(٣) هو عبدا لله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمى الإمام البحر عالم العصر ابن عم رسوله الله ﷺ،دعا له النبى ﷺ أن يفقهه فى الدين ويعلمه التأويل ،مات بالطائف سنة ٦٨هـ

انظر: نكت الهميان ١٨٠،النجوم الزاهرة ١/ ١٨٢،العبر ١/ ٧٦ طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٤٢٥، طبقات القراء للذهبى ١/ ٤١، طبقات الفقهاء ٤٨،أسد الغابة ٣/ ٢٩٠، الإصابة ١/ ٣٢٢،تاريخ بغداد١/ ١٧٣، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٢ شذرات الذهب ١/ ٧٥

(٤) هو أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسى اليمانى ،حفظ عن النبى ﷺ الكثير وعن أبى بكر وعمر وأبى بن كعب ،وعنه سعيدبن المسيب وبشير بن نهيك وخلق كثير وكان من أوعية العلم ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع ، مات سنة٥٨هـ

انظر : النجوم الزاهرة ١/ ١٥١،العبر١/ ٦٢،طبقات القراء للذهبى١/ ٤٠، طبقات القراء لابن الجرزى ١/ ٣٧٠، شذرات الذهب ١/ ٦٣،خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٧،أسد الغابة ٦/ ٣١٨،تذكرة الحفاظ١/ ٣٢.

ساعة/ خير من عبادة ستين سنة وجد يقام فى الأرض بحقه أزكى فيها من مطر [ق٦ب] أربعين صباحاً» رواه الطبرانى(١) بإسناد حسن .

الحديث الثالث

عن ابن عمر(٢) رضى الله عنهما قال قال النبى ﷺ «السلطان ظل الله فى الأرض يأوى إليه كل مظلوم من عباده فإن عدل كان له الأجر»(٣).

الحديث الرابع

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال سبعة يظلهم الله فى ظله ولايظل إلا ظله،إمام عادل وشاب نشأ فى عباده الله عزوجل ورجل قلبه فى المساجد ورجلان تحابا [ق ٧أ] فى الله اجتمعا وتفرقا عليه ورجل دعته/ ذات منصب وجمال، فقال إنى أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لاتعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه» رواه البخارى (٤) وغيره .

---

(١) هو الإمام الحجة أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمى الشامى ولد سنة ٢٦٠هـ ومات سنة ٣٦٠هـ صنف «المعجم الكبير»و«الأوسط»و«الأفراد» و«دلائل النبوة»و«النوادر»و«مسند شعبة »و«مسند الشاميين»وغيرهم.
انظر: البداية والنهاية ١١/ ٢٧٠، تاريخ أصبهان ٢/ ٣٣٥،تذكرة الحفاظ ٣/ ٩١٢، الرسالة المستطرفة ٣٨، شذرات الذهب ٣/ ٣٠، طبقات الحنابلة ٢/ ٤٩،طبقات المفسرين للداودى ١/ ١٩٨،العبر ٢/ ٣١٥، لسان الميزان ٣/ ٧٣،مرآة الجنان ٢/ ٣٧٢، المنتظم ٧/ ٥٤،ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٥، النجوم الزاهرة ٤/ ٥٩،وفيات الأعيان ١/ ١٥

(٢) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوى المدنى الفقيه أحد الأعلام فى العلم والعمل،شهد الخندق وهو من أهل بيعة الرضوان وممن كان يصلح للخلافة فعين لذلك يوم الحكمين مع وجود مثل الإمام على وفاتح العراق سعد ونحوهما رضى الله عنهما .ومناقبه جمة أثنى عليه النبى ﷺ ووصفه بالصلاح ،مات سنة ٧٤هـ

(٣) ورد فى سنن أبي داود والترمذى والنسائى

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفى مولاهم صاحب الصحيح، روى عن الإمام احمد وإبراهيم بن المنذر وابن المدينى وآدم بن أبى إياس وقتيبة وخلق .وعنه مسلم والترمذى وإبراهيم الحربى وابن أبى الدنيا وأبو حاتم والمحاملى والفربرى ومنصور بن محمد النسفى .ولد سنة ١٩٤ هـ ومات سنة ٢٥٦هـ وقال بندار: حفاظ الدنيا أربعة : أبو زرعة بالرى ،ومسلم بنيسابور، والدارمي بسمرقند،والبخارى ببخارى .وقال الفربرى قال لى البخارى : ماوضعت فى كتابى الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين . =

الحديث الخامس

عن أبى هريرة أيضاً رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لاترد دعوتهم، الصائم حتى يفطر، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب وعزتى وجلالى لأنصرنك ولوبعد حين» رواه الترمذى[1] حسنه ورواه غيره أيضا .

الحديث السادس

عن عياض بن حمار [2] قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط موفق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى قربى مسلم وعفيف يتعفف [ق ٧ب ذو عيال »رواه مسلم.

الحديث السابع

عن عايشة [3]رضى الله عنها قالت سمعت النبى ﷺ يقول فى بيتى هذا «اللهم من

= انظر : وفيات الأعيان ١/ ٤٥٥، الوافى بالوفيات ٢/ ٢٠٦،هدية العارفين ٢/ ١٦،النجوم الزاهرة٣/ ٢٥،مفتاح السعادة ٢/ ١٣٠ الفهرست لابن النديم ٥٢١ ،العبر ٢/ ١٢، مفتاح المفسرين للداودى٢/ ١٠٠، طبقات السبكى ٢/ ٢١٢ طبقات الحنابلة ١/ ٢٧١،شذرات الذهب ٢/ ١٣٤ البداية والنهاية ١١/ ٢٤ ،تاريخ بغداد ٢/ ٤،تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٥ تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧،شذرات الذهب ٢/ ١٣٤.

(١) هو أبو عيسى الترمذى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمى صاحب «الجامع» و«العلل» طاف البلاد وسمع خلقاً كثيراً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم . روى عنه محمدبن المنذر شكر والهيثم بن كليب وأبو العباس المحبوبي وخلق مات سنة ٢٧٩هـ

انظر : تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٣، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٧،خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٢/ ١٧٤، العبر ٢/ ٦٣٣،ميزان الأعتدال ٣/ ٦٧٨،النجوم الزاهرة ٣/ ٦٨٨ ، نكت الهميان ٢٦٤،وفيات الأعيان ١/ ٤٥٧.

(٢) هوعياض بن حمار بن أبي حمار بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع المجاشعى التميمي،روى عن النبى ﷺ، روى عنه مطرف ويزيدابنا عبد الله بن الشخير والعلاء بن زيادوالحسن البصرى وعقبة بن صهبان غيرهم ثقة انظر اللباب ٨/ ٢٠٠.

(٣) هى عائشة أم المؤمنين بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنه،كان فقهاء أصحاب رسول الله وسلم يرجعون إليها ،تفقه بها جماعة، يروى عن أبى موسى قال : ما أشكل علينا أصحاب رسول الله محمد ﷺ حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما، توفيت سنة ٥٧هـ.

انظر : الإصابة ٤/ ٣٤٨، تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧،شذرات الذهب ١/ ٦١،طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩، طبقات الفقهاء ٤٧،العبر ١/ ٦٢،النجوم الزاهرة ١/ ١٥٠

ولى من أمر أمتى شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولى من أمر أمتى شيئاً فرفق بهم فارفق به» رواه مسلم وغيره .

الحديث الثامن

[ق٨ أ] عن أبى سعيدالخدرى (١) رضى الله قال قال رسول الله ﷺ «أفضل / الناس عند الله منزلة يوم القيامة إمام عادل رقيق،وشرعباد الله عند الله إمام جأبر» رواه الترمذى وغيره.

الحديث التاسع

عن أبى قتادة (٢) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «السلطان رحمة من الله جعلها الله بين أظهرعباده ولولا ذاك أغار بعضهم على بعض وأكل شديدهم ضعيفهم «هذا حديث حسن غريب.

الحديث العاشر

عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «من خرج من طاعة
ق ٨ ب] الإمام فقد خرج من الجماعة، ومن خرج من الجماعة/ فقد خلع الإسلام من عنقه إلا [ق ٩ أ] أن يرجع ومن أدعى دعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم ، ومن أهان سلطان الله فى الأرض أهانه الله».

الحديث الحادى عشر

عن الزبير بن العوام(٣) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول« إن أحب

---

(١) هو أبو سعيد الخدرى سعد بن مالك الأنصارى الخزرجى المدنى كان من علماء الصحابة، وممن شهد بيعة الشجرة ،روى حديثاً كثيراوأفتى مدة ،مات سنة ٧٤هـ
انظر : أسد الغابة ٦/ ١٤٢، تاريخ بغداد ١/ ١٨٠تذكرة الحفاظ ١/ ٤٤،خلاصة تذهيب الكمال ١١٥، شذرات الذهب ١/ ٨١،طبقات الفقهاء ٥١ ،العبر ١/ ٨٤، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٢ .

(٢) هو عبد الله بن واقد أبو قتادة الحرانى مولى بنى حمان ويقال مولى بنى تميم خراسانى الأصل ،ثقة .

(٣) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب الأسدى أبوعبدالله حوارى رسول الله ﷺ وابن عمته صفية بنت عبد المطلب وأحد العشرة، شهد بدراً وما بعدها وهاجر الهجرتين وهو أول من سل سيفاً فى سبيل الله.روى عن النبي ﷺ.
انظر التفاصيل فى: تهذيب التهذيب ٣/ ٣١٨ ـ ٣٢٠

الناس إلى الله عزوجل وأدناهم منه مجلساً يوم القيامة إمام عادل»[1]

الحديث الثانى عشر

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «دعاء الإمام والسلطان مستجاب ويهتدى به وعليه العامة والخاصة».[2]

الحديث الثالث عشر

عن سهل بن سعد الساعدى[3] قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «مابعث الله من نبى ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان، بطانة يأمره بالمعروف ويحظه عليه، وبطانة يأمره بالشر ويحظه عليه، والمعصوم من عصمه الله تعالى»[4]

الحديث الرابع عشر

عن ابن مسعود[5] رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «عدل ساعة خير من عبادة ستة وإنما قامت السموات بالعدل».[6]

---

(١) ورد فى صحيح البخارى وسنن ابن ماجه وأبو داود

(٢) ورد فى سنن النسائى والبيهقى والترمذى

(٣) هو سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة الأنصارى الساعدى أبو العباس وقيل أبو يحيى ولأبيه صحبة .روى عن النبى ﷺ وعن أبى بن كعب وعاصم ابن عدى وعمروبن عبسة ومروان بن الحكم .ثقة روى عنه ابنه عباس والزهرى وأبو حازم بن دنيار ووفاء بن شريح الحضرمى ويحيى بن ميمون الحضرمى وعبد الله بن الرحمن بن أبى ذباب وعمرو بن جابر الحضرمى.

انظر : تهذيب التهذيب ٤/ ٢٥٢-٢٥٣

(٤) ورد فى سنن الترمذى وأبو داود

(٥) هو عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلى صاحب رسول الله ﷺ وخادمه وأحد السابقين الأولين ومن كبار البدريين ومن نبلاء الفقهاء المقرئين ،كان ممن يتحرى فى الأداء ويشدد فى الرواية ويزجر تلامذته عن التهاون فى ضبط الألفاظ ،وكان من أوعية العلم وأئمة الهدى .مات بالمدينة سنة ٣٢هـ وله نحو ٦٠عاما

انظر : النجوم الزاهرة ١/ ٨٩،العبر١/ ٣٣،طبقات القراءلابن الجزرى ١/ ٤٥٨،طبقات الفقهاء ٤٣،أسد الغابة ٣/ ٣٨٤،الإصابة ٢/ ٣٦٠،تاريخ بغداد ١/ ١٤٧،تذكرة الحفاظ ١/ ٣١، خلاصة تذهيب الكمال ١٨١ شذرات الذهب ١/ ٣٨.

(٦) ورد فى صحيح البخارى وسنن الدارقطنى وابن ماجة

الحديث الخامس عشر

[٩ ب] عن أنس بن مالك (١) رضى الله عنه/ قال قال رسول الله ﷺ «مامن أحد أفضل منزلة عند الله تعالى من إمام عادل إن قال صدق وإن حكم عدل وإن استرحم رحم»(٢)

الحديث السادس عشر

عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ«من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر فإنه ليس أحد يفرق الجماعة فيموت الإمات ميتة جاهلية »(٣)

الحديث السابع عشر

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « والذى نفس محمد بيده [١٠أ] إن الوالى العادل يرفع له كل يوم مثل عمل رعيته وصلاته/ تعدل سبعين ألف صلاة». (٤)

الحديث الثامن عشر

عن معاذ بن جبل (٥) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يامعاذ اطع كل أمير وصلى خلف كل إمام ولاتسبن أحداً من أصحابى»(٦)

---

(١) هو أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الأنصارى المدنى ، خادم رسول الله ﷺ وله صحبة طويلة وحديث كثير،مات فى سنة٩٣ .

انظر :العبر ١/ ١٠٧، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ١٧٢،طبقات الفقهاء ٥١، الذهب شذرات ١/ ١٠٠، أسد الغابة ١/ ١٥١، الإصابة ١/ ٨٤،تذكرة الحفاظ ١/ ٤٤، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥

(٢)ورد فى صحيح البخارى وسنن ابن ماجة والترمذى .

(٣) ورد فى سنن الترمذى والدارقطنى والنسائى .

(٤) ورد فى صحيح البخارى ومسلم وسنن الترمذى .

(٥) هومعاذ بن جبل أبوعبد الرحمن الأنصارى الخزرجى شهد العقبة وهوابن ثمان عشرة سنة أو دونها وشهد بدراً والمشاهدة وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم .حدث عنه أنس بن مالك وأبو مسلم الخولانى وطائفة وعن النبى ﷺ: أعلم أمتى بالحلال والحرام معاذ، استشهد معاذ فى الطاعون بالأردن فى سنة ١٨هـ وله ٣٥ عاماً.

انظر : طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٣٠١،العبر ١/ ٢٢،طبقات الفقهاء ٤٥،شذرات الذهب ١/ ٢٩،خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٤،تذكرة الحفاظ ١/ ١٩،أسد الغابة ٥/ ١٩٤

(٦) ورد فى صحيح البخارى وسنن البيهقى و الدارقطنى

الحديث التاسع عشر

عن أبى إمامة الباهلى[1] رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فى حجة الوداع وهو على ناقته الجدعاء ورجله فى الركاب يتطاول ليسمع الناس. فقال ألا تسمعوا يطول بهاصوته، فقال قائل من طوائف الناس ما تعهد إلينا يارسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ / «أعبدوا ربكم، وصلواخمسكم وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة [ق ١٠ أموالكم، وأطيعوا أولى أمركم ، تدخلو جنة ربكم »[2]

الحديث العشرون

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أطاعنى فقد أطاع الله، ومن عصانى فقد عصى الله ومن يعصى الأمير فقد عصانى »[3].

الحديث الحادى والعشرون

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى لا إله إلا أنا، قلوب الملوك ونواصيهم بيدى فمن أطاعنى جعلتهما عليه رحمة، ومن عصانى / [ق ١١ أ جعلتهم نقمة عليه ولا تشتغلوا بسب الملوك ولكن توبوا إلى اعطفهم عليكم فأنظركما أحسن هذا الحديث فإن طاعة الله تعالى تصلح مابينه وبين الرب سبحانه وتعالى وبين سائر الخلائق»[4]

الحديث الثانى والعشرون

عن عثمان [5] رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «إن الله تعالى إذا نظر إلى

---

(١) هو صدى بن عجلان بن وهب ويقال ابن عمرو وأبو أمامة الباهلى الصحابى، روى عن النبى ﷺ وعن عمروعثمان وعلى وأبى عبيدة بن الجراح وعبادة بن الصامت وعمرو بن عتبة وغيرهم .وعنه سليمان بن حبيب المحاربى وشداد بن عمار الدمشقى ومحمد بن زياد الألهانى وأبو سلام الأسود ومكحول الشامى وشهر بن حوشب وغيرهم

انظر :تهذيب التهذيب ٤/ ٤٢٠-٤٢١

(٢) ورد فى سنن الترمذى وابن ماجة والمستدرك للحاكم

(٣) ورد فى صحيح البخارى وسنن النسائى والترمذى

(٤) ورد فى سنن الدارمى والدارقطنى

(٥)هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان أبو عمر الأموى ذو النورين ومن جمع الأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف ،ومن افتتح نوابه إقليم خراسان والمغرب،وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة .وروى جملة=

الخلق وأمانهم على نفوسهم وأموالهم نظر إلى السلطان الذى أمنوا بسببه فيقول الله عزوجل كما أمن هؤلاء على أنفسهم وأموالهم وأولادهم فقد أمنتك من غضبى
١ ب] وغفرت لك ما اكتسبت فى يومك وليلتك»[١] هذا / حديث جليل فإن السلطان لولا وجوده لهاجت الفتن ، واضطربت الناس بعضهم فى بعض ،فحقيق على كل الرعية أن يرغبوا إلى الله بالدعاء لمولانا السلطان فإن به صلاح العباد والبلاد .

الحديث الثالث والعشرون

عن على بن أبى طالب [٢] رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «حق على الإمام أن يحكم بما أنزل الله عزو جل ويؤدى الأمانة فإذا فعل ذلك فحق على الرعية أن يسمعوا ويطيعوا ويجيبوا دعواه ».

الحديث الرابع والعشرون

ق١٢ أ] عن أبى بكر الصديق [٣] رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ / يقول وهو على منبر السلطان ظل الله فى أرضه فمن نصحه فى نفسه وفى عباد الله تعالى حشره الله فى وفد يوم لاظل إلاظله ومن غشه فى نفسه وفى عباد الله خذله الله يوم القيامة»[٤]

= كثيرة من العلم ،وكان من السابقين الصادقين المنفقين فى سبيل الله .مات سنة ٣٥هـ
انظر : النجوم الزاهرة ١/ ٩٢،مروج الذهب ٢/ ٣٤٠، العبر ١/ ٣٦، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٥٠٧، طبقات القراء للذهبى ١/ ٢٩،شذرات الذهب ١/ ٤٠، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١، تذكرة الحفاظ ١/ ٨ ، تاريخ الخلفاء ١٤٧، الإصابة ٢/ ٤٥٥، أسد الغابة ٣/ ٥٨٤

(١) وردفى صحيح مسلم وسنن الترمذى

(٢) هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه أبو الحسن الهاشمى قاضى الأمة وفارس الإسلام جاهد فى الله حق جهاده ونهض بأعباء العلم والعمل ، استشهد عام ٤٠هـ
= انظر : النجوم الزاهرة ١/ ١١٩،مروج الذهب ٢/ ٣٥٨،العبر ١/ ٤٦، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٥٤٦، طبقات القراء للذهبى ١/ ٣٠ ،أسد الغابة ٤/ ٩١، الإصابة ٢/ ٥٠١، تاريخ بغداد ١/ ١٣٣ ،تاريخ الخلفاء١٦٦،تذكرة الحفاظ ١/ ١٠ خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢

(٣) هو أبو بكر الصديق رضى الله عنه أفضل الأمة وخليفة رسول الله ﷺ ومؤنسه فى الغار وصديقه الأكبر ووزيره الأحزم عبد الله بن أبى قحافة القرشى التيمى ،مات ١٣هـ وله ٦٣عاما
انظر أسد الغابة ٣/ ٣٠٩، تاريخ الخلفاء ٢٧، تذكرة الحفاظ ١/ ٢،شذرات الذهب ١/ ٢٧،طبقات الفقهاء ٣٦، العبر ١/ ١٦،مروج الذهب ٢/ ٣٠٥

(٤) ورد فى صحيح البخارى وسنن أبو داود

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «السلطان ولي من الأولياء له السمع والطاعة على المسلمين ، للسلطان فيما أحب أوكره مالم يأمر بمعصية»(١)

الحديث السادس والعشرون

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أكرم سلطان الله/ أكرم الله [ق ١٢ ب] سلطانه، ومن أهان سلطان الله، أهان الله سلطانه ومن دعا على السلطان حرم عدله»(٢)

الحديث السابع والعشرون

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ «الإسلام والسلطان إخوان ،توأمان لايصلح واحد منهما إلا بصاحبه والإسلام أس والسلطان حارس ومالا أس له ينهدم ومالا حارس له يضيع»(٣)

الحديث الثامن والعشرون

عن حذيفة بن اليمان (٤) رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما قوم إلى ذي سلطان في الأرض ليذلوه إلا أذلهم الله عزوجل / قبل أن يموتوا»(٥) [ق ١٣أ]

الحديث التاسع والعشرون

عن أبي الأسود الدؤلي (٦) رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال «ليس شئ أعز

---

(١) ورد في صحيح مسلم وسنن ابن ماجة .
(٢) ورد في صحيح البخاري وسنن الترمذي .
(٣) ورد في صحيح مسلم وسنن ابن ماجة والبيهقي .
(٤) هو حذيفه بن اليمان اسم اليمان حسيل ويقال حسل بن جابر العبسي حليف بني عبدالأشهل هرب إلى المدينة، روى عن النبي ﷺ وعن عمر ،ثقة مات سنة ٣٦هـ .
انظر : تهذيب التهذيب ٢/ ٢٢٠-٢٢١ .
(٥) ورد في صحيح البخاري وسنن ابن ماجة والدارقطني .
(٦) هوأبو الأسود الدؤلي ويقال الدؤلي البصري القاضي واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمربن حنش بن ثعلبة بن عدي بن الديل . روى عن علي ومعاذ وعمر وأبي ذرو ابن مسعود والزبير ابن العوام وأبي بن كعب وأبي موسى وابن عباس وعمران بن حصين ،ثقة مات سنة ٦٩هـ .
انظر : تهذيب التهذيب ١٢/ ١٠-١١ .

من العلم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وإن الله يمهل السلاطين على بحور مالم يهدموا ركنا من أركان الشريعة»(١)

الحديث الثلاثون

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «إن بنى إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء فإذا مات نبى قام نبى وإنه ليس بعدى نبى ، فقال رجل فما يكون بعدك يارسول الله قال يكون خلفاء ويكثرون قالوا فما / تأمرنا به، قال: قوا بيعة الأول فالأول وأدوا إليهم الأمانة وأعطوهم حقهم»(٢) [١١ب]

الحديث الحادى والثلاثون

عن عمر (٣) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ياعمر أطع الإمام وإن كان عبداً حبشيا وإن ظلمك فاصبر وإن حرمك فاصبر وإن ضربك فاصبر وإن دعاك إلى أمر ينقصك فى أمر دنياك ، فقل سمعا وطاعة دمى دون دينى» (٤) ففى هذا الحديث دليل ظاهر على أن الخروج على الإمام حرام وإن طاعته واجبة.

الحديث الثانى والثلاثون

عن سلمة بن زيد (٥) رضى الله عنه قال / سألت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله أرايت إن قامت علينا أمرانا فسألونا حقهم ومنعونا حقنا فما تأمرنا فأعرض عنى ثم سألت الثانية والثالثة فجذنى الأشعث بن قيس وقال اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم [١١٤أ]

---

(١) ورد فى سنن ابن ماجة ،والبيهقى والدارقطنى .

(٢) ورد فى صحيح مسلم وسنن الترمذى

(٣) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أبو حفص العدوى الفاروق وزير رسول الله ﷺ ومن أيد الله به الإسلام، وفتح به الأمصار وهو الصادق المحدث الملهم وهوالذى سن للمحدثين التثبت فى النقل ،استشهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب سنة ٢٣هـ

انظر : النجوم الزاهرة١/٧٨، مروج الذهب ٢/ ٣١٢،العبر ١/ ٢٧، طبقات القراء لابن الجزرى ١٩٠،أسد الغابة ٤/ ١٤٥،الإصابة ٢/ ٥١١، تاريخ الخلفاء ١٠٨،.تذكرة الحفاظ ١/ ٥،خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٩،شذرات الذهب ١/ ٣٣

(٤) ورد فى صحيح البخارى وسنن الترمذى

(٥) اختلف حول اسمه هل هو مسلمه أم سلمة

ماحملوا وعليكم ماحملتم. فقال رسول الله ﷺ هوذاك .(١)

الحديث الثالث والثلاثون

عن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله ﷺ «اسمعوا وأطيعوا لأمرايكم فى عسركم ويسركم ولاتنازعوا الأمر أهله وإن كان لكم».

الحديث الرابع والثلاثون [ق١٤ب

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من خلع يدا من طاعة إمام لقى الله يوم القيامة لاحجة له ومن مات وليس فى عنقه بيعة لإمام ميتة جاهلية».(٢)

الحديث الخامس والثلاثون

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ﷺ «من بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه وإن جاء أخرينا عنه فاضربوا عنق الآخر ألا وكلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته والإمام الذى على الناس راع ومسؤل عن رعيته/ والمرأة راعية فى [ق١٥أ بيت زوجها وولده ومسئولة عنهم وعبد الرجل راع فى مال سيده وهومسئول عنهم ألا وكلكم راع ومسئول عن رعيته».(٣)

الحديث السادس والثلاثون

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «لن تهلك الرعية وإن كان ظالمة مسيئة إذا كانت الولاة هادية مهدية».(٤)

الحديث السابع والثلاثون

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «من أتاكم وأمركم على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق / جماعتكم فاقتلوه»(٥) [ق١٥ب

الحديث الثامن والثلاثون

عن أبى سعيد الخدرى أيضاً قال قال رسول الله ﷺ «إذا بويع لخليفتين فاقتلوا

---

(١) ورد فى صحيح البخارى وسنن ابن ماجة .
(٢) ورد فى صحيح البخارى وسنن ابن ماجة والدارقطنى .
(٣) ورد فى صحيح البخارى وسنن الترمذى والنسائى .
(٤) ورد فى سنن ابن ماجة والترمذى والنسائى.
(٥) ورد فى صحيح البخارى ومسلم وسنن الدارقطنى وابن ماجة والمسند للإمام أحمد.

الآخر منهما وإنه سيكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق هذه الأمة وهى جميع فأضربوا عنقه بالسيف كاينا من كان »[1]

الحديث التاسع والثلاثون

عن أبى قتادة رضى الله عنه قال لقى رسول الله ﷺ أباذر [2] وهو يحرك رأسه
[ق ١٦أ] فقال يارسول الله أتعجب منى قال : لا ولكن ماتلقون من أمرايكم تغدى/ قال أفلا آخذ سيفى فأضرب به قال لا ولكن اسمع وأطع وإن كان عبداً مجدعاً فانقد له حيث ماقادك واستق له حيث ما ساقك، واعلم أن أسرع الأرض خرابا الجناحان مصر والعراق وإنما سماهما رسول الله ﷺ الجناحان، لأنه روى عن مقاتل بن سليمان[3] عن إياس ابن معاوية[4] تال مثلت الدنيا على صورة طائر ، فالعراق ومصر جناحان والشام الرأس واليمن الذنب»[5]

الحديث الأربعون

[ق ١٦ب] عن سلمة بن يزيد الجعفى قال سمعت رسول الله ﷺ/ يقول «لاجهاد إلا مع سلطان ولاجهاد بغير سلطان ، ولايوم الرجل فى سلطانه ولايقعد على تكرمته إلا بإذنه»[6] الحديث.

---

(١) ورد فى صحيح البخارى ومسلم

(٢)هو أبو ذر الغفارى جندب بن جنادة أحد السابقين الأولين ، كان رأساً فى العلم والزهد والجهاد وصدق اللهجة والإخلاص ، يصدع بالحق وإن كان مراً . حدث عنه أنس بن مالك وزيد بن وهب وطائفة. مات ٣٢هـ

انظر : أسد الغابة ١/ ٣٥٧،الإصابة٤/ ٦٣، تذكرة الحفاظ ١/ ١٧، حلية الأولياء ١/ ١٥٦، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٦،شذرات الذهب ١/ ٣٩صفوة الصفوة ١/ ٢٣٨،العبر١/ ٣٣،النجوم الزاهرة ١/ ٨٩

(٣) هومقاتل بن سليمان بن بشير الأزدى الخراسانى أبو الحسن البلخى صاحب التفسير روى عن نافع مولى ابن عمرو وأبى إسحاق السبيعى وأبى الزبير والزهرى والضحاك ومجاهد وابن سيرين وثابت البنانى وزيد بن أسلم وعطاء بن أبى رباح وعطية بن سعد وعمرو بن شعيب ،ثقة

انظر التفاصيل فى: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٧٩-٢٨٥

(٤) هو إياس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزنى أبووائلة البصرى قاضيها ولجده صحبة . روى عن أنس وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وأبى مجلز وغيرهم . ثقة وله أحاديث، وكان عاقلاً من الرجال فطناً،مات سنة ١٢٢هـ

انظر : تهذيب التهذيب ١/ ٣٩٠-٣٩١

(٥) ورد فى سنن الترمذى وابن ماجة.

(٦) ناقص فى الأصل.